العدد 126
التغيير والمبادرة والجرأة

صدى الحرية

التغيير والمبادرة والجرأة

وتقرؤون فيه

3 المهزوم الثالث في الشام... موسكو

4 القرآن للتبرك فقط

5 هذه عقيدتي

6 الإرهاب أصناف ودرجات

7 الليرة السورية... اللطيمة

8 الإخلاص سبيل الخلاص

9 عبادة في الهرج

10 سياسة «الخيار وفقوس»

11 صراع الجبابرة... في العاصمة

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

كلمة العدد

126

التغيير والمبادرة والجرأة... ليست مجرد عنوانٍ اخترناه لهذا العدد، بل هي مقدمة حقيقية لأي حالة يراد الانتهاء منها والعبور نحو حالة أخرى "أفضل".

ولعل الشباب الذي تزخر بطاقاتهم أمتنا الإسلامية لم يزل قادراً على أن يقلب موازين القوى، ويُسخّر مجريات الأحداث لصالح الأمة، لكن هذا لا يتحقق إلا بشرط وجود "الجرأة" الكافية، ليس فقط للتعبير عن مواقفهم بشكلٍ علني وصريح، بل هذا يلزمهم بلورة أفكارهم إلى أفعال تتجسد على أرض الواقع.

حين اخترت هذه الكلمات تشكل في ذهني أمرين، الأول: كلام استقيته من عبارات قائد "أجناد الشام" أبو محمد الفاتح، وهو ما استهللت به كلامي، والثاني قول الله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)).

العناوين الثلاثة متركزة في هذه الآية الكريمة، لكن ما نشاهده اليوم صراحةً هو "فرار الشباب" عن الساحة، لا سيما المثقفين منهم.

بكل الأحوال، لن ننظر إلى الوراء بل بالعكس، نمضي نحو الهدف وساحة الجهاد ماضية حتى يتحقق وعد الله تعالى، وأما من ترك الساحة فهو أحد هذه الأوصاف التي أتى بها نص الآية الكريمة: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ* وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)).

وأما من بقي، ولم يزل ينتظر فالفرصة لدخول ساحة الجهاد لم تتوقف حتى يأذن الله بالنصر، والأمة تحتاج إلى مشاريع لا إلى رجالٍ فقط، مشاريع ترسم وتحقق المعادلة التي أشرنا لها في بداية الكلام، ومثل هذه المشاريع هي التي من شأنها أن تنتشل المنطقة مما حاق بها من انتهازيين وغيرهم، إضافةً للعدو الأول "نظام الأسد".

فأين المشمرين للرحلة إلى رضى "الله"...؟

المهزوم الثالث في الشام... موسكو

رغم القوة العسكرية والترسانة الضخمة التي تمتلكها "روسيا" والتي تؤهلها لخوض أكبر المعارك مع خصومها إلا أن الأمر يبدو مختلفاً في حال "الشام"، وليس ثمة مبرر للتخوف من الوجود الروسي وإعطائه فوق ما يستحق.

دخول روسيا للساحة السورية يأتي بعد فشل واضح لـ"طهران"، وإن كانت لا تزال تلعب ذات الدور الحليف وبقوة لنظام "الأسد".

وما تقوم به "موسكو" اليوم يشكل بالنسبة لـ"المجاهدين" فرصة جيدة، للإجهاز على بقايا "رفات الدب الروسي" وحفيد "الاتحاد السوفييتي" الذي أذاق المسلمين شتى أنواع العذاب في القرن الماضي.

هناك يقين بأن روسيا تقاتل إلى جانب "ميليشيات" و"عصابات" خسرت كل شيء على الأرض، بالتالي لا يمكنها أن تحقق تقدماً إلا بالدخول البري، وهنا تكمن بداية مرحلة "النصر" بالنسبة للمجاهدين، فالتعامل بين المجاهد والمحتل خبرناها وأثبت التاريخ انتصار "الحق"، ولنا في "أفغانستان" خير دليل.

استمرارية "روسيا" في هذه الحرب مشروع مصيره "الفشل" لاعتباراتٍ كثيرة أهمها:

القتال اليوم جاء بصبغة "إسلامية" ترمي أبعد من حدود "الحرية"، ما يجعلها قوة، تحتاج فقط للتنظيم والصبر.

انتصارات المجاهدين على مساحة واسعة من ارض الشام وهزيمة المليشيات "الشيعية" القادمة تحت راية عقائدية طائفية مزعومة من لبنان والعراق وغيرهم ومن خلفهم "الحرس الثوري الإيراني" الذي فقد كبار قادته وجنرالاته وهنا يفرض السؤال بخصوص "الروس"، الذين استقدموا طائراتهم وبوارجهم الحربية والصواريخ العابرة للقارات، "ما هي حصيلة إنجازهم بعد مرور شهر على العدوان ميدانياً؟"، ببساطة "صفر" على الأرض.

اقتصادياً، جر التدخل الروسي آثاراً اقتصادية بدأت تظهر نتائجها مع بداية الحملة، والمؤشرات تؤكد انها نحو مزيد من التصاعد خاصةً وأن "موسكو" تواجه "العقوبات الغربية" التي فرضت عليها نتيجة تعنتها في أوكرانيا أيضاً.

عودة الطرح التركي فيما يتعلق بـ"المنطقة الآمنة للسوريين" مجدداً بعد إسقاط الأتراك للطائرة الروسية يشكل خطوة إيجابية من جهة تركيا، التي دخلت اليوم علاقة متوترة وساخنة مع "موسكو".

يمكن لموسكو وإيران وغيرهم اليوم ارتكاب المزيد من المجازر بحق المدنيين، لكن سنة التغيير التي هي "سنة الله" في كونها، لا يمكن تغييرها، وثبات المجاهدين في الشام على قلة إمكاناتهم يمثل شاهداً عمره اليوم خمس سنواتٍ من الثبات وما اكتسبوها من خبرة قتالية تؤهلهم للمواجهة بشكلٍ أكبر.

عملياً، النظام السوري "ساقط" وبالتالي أي مشروع يبنى على هيكلٍ ساقطٍ فهو مثله مهما ارتفع في البنيان، فالصراع اليوم بين الحق والباطل، وحاشى لله أن يسقط الحق أمام الباطل.

القرآن للتبرك فقط

القرآن الكريم كتاب للتبرُّك، وليس دستوراً إسلاميّاً للعمل بكلِّ آيةٍ من آياته، لذلك يمكنكم أنْ تؤمنوا ببعض الكتاب وتكفروا ببعض، أهلاً بكم في الإسلام المعاصر. هذا هو الدين الذي يسعى الطغاة لتثبيت أركانه بين المسلمين، وهذا ما يسعى إليه أعداؤنا في الشرق والغرب، كذلك كان حافظ الأسد كلما أراد أن ينتقم من الدين أمر بافتتاح مدرسة شرعية أو معهد لتحفيظ القرآن، ففي عهد الطغاة القيم تصبح سرابا والدين يستخدم أداة تخدير وتجهيل. ولأن المجتمعات العربية تميل بالفطرة إلى التدين، وهي بالفطرة مجتمعات إسلامية من حيث الميول مهما جنحت عن ذلك، فقد حرص الطغاة من الحكَّام على تأسيس مؤسسات دينية هدفها غسل أدمغة الشباب وتحويلهم عن شرع الله إلى قطيع من الأغنام يتبعون شيخاً على ضلالة، وبذلك يصبح التابع مريداً لشيخه سالكاً على طريقه من غير تعقل أو تدبر، حتى إن كان شيخه من أدوات الأنظمة في ترسيخ الطغيان، وهكذا صارت الشيوخ وسيلة من وسائل تركيع الشعوب لتجثو على قدميها حقيقة بين كل طاغية، وتجثو على ركبتيها صورة لا حقيقة في الصلوات لله، فترى أحدهم إذا دخل على الحاكم أخذت فرائصه ترتعد هيبة للحاكم، وإذا وقف بين يدي الله في صلاته أتته في صلاته كل الوساوس الملهية عن الخشوع، وقد كانت الأنظمة الديكتاتورية وما زالت تهتم بإنشاء منظومة من علماء المسرطنين من عملاء السلاطين التابعين لها لكي يستغني بهم الناس عن علماء الحق المنبوذين الذين عرفهم الخاصة وأقصتهم العامة، وبذلك تصدر السفهاء من علماء السلاطين في المجالس، وجلس العلماء الربانيون في حالة الإقصاء في بيوتهم، وأسهمت وسائل الإعلام في الترويج لعلماء السلاطين، مثلما كانت وسائل الإعلام تروّج للمغنيين والراقصات، واصطلاح "علماء السلطان" مصطلح يُطْلَقُ على مجموعة من التجار بالدين الذين لديهم علم شرعي لكنهم يستعملونه بشكل أو بآخر لخدمة مصالح زعيم سياسي حتى إن كان هذا لا يتماشى مع أوامر الإسلام، ويقومون بلوي أعناق النصوص لتناسب مع مصالح الحاكم ومع مصالح مَنْ هو تحت يدي الحاكم من أهل السلطة، وهذا الزواج غير الشرعي بينهم وبين الحكام لم ينجب للأمة غير البلاء والضعف والذل والهوان على مدى عقود طويلة، وصارت هناك قناعة لدى العقلاء أن الحاكم يأتي به الغرب علمانياً، ووظيفة الحاكم بعد ذلك أن يدجّن المجتمعَ الإسلاميَّ ليصبح مجتمعاً من الماشية تتبع قطيعاً يقوده شيخ متأسلم، ويشتري بآيات الله ثمنا قليلا، وشيوخ السلاطين في زماننا مثل شعراء البلاط وشعراء السلاطين في زمن التخاذل، وظيفتهم حماية الحاكم وتسويغ تصرفاته الإجرامية على أنها سلوك وطني مشرف، حتى بات الدعاء لروسيا يصدح على منابر دمشق، وكأن الروس دولة إسلامية، ولهذا كان أخوفَ ما خافَه النبي صلى الله عليه وسلم على أمّته كما جاء في الحديث الشريف (كلّ منافق عليم اللسان) كذا في مسند الإمام أحمد، وما دمنا نذكر الإمام أحمد رضي الله عنه، فهل تذكرون كيف سعى المأمون في نبذ الإمام أحمد فأودعه في السجن وافتعل المأمون مشكلة خلق القرآن في عصره ليلهي بها العلماء عن جريمته حين اغتصب الحكم من الأمين، وكانت الفرس قد وقفت إلى جانب المأمون لأن أمَّه فارسية، ودفعوه إلى قتل أخيه الأمين الذي كانت أمُّه قُرَشِيَّةً وكان الأمين ولي العهد الشرعيِّ، فلما خشي المأمون ذو الأمِّ الفارسيَّة على نفسه من العامَّة بعد جريمة قَتْلِهِ لأخيه ليغتصبَ منه الحكم بمساعدة الفرس قام بافتعال مشكلة خلق القرآن وسجن بها الإمام أحمد حتى كاد يموت في سجنه، هكذا تفعل السلاطين الظالمة بالعلماء الصادقين، تقصيهم وتحبسهم وتقتلهم وتهجرهم، لكنها تجعل الصدارة لعلماء آخرين هم كالتجار، يبيعون الدين بالدرهم والدينار والتزلف للسلاطين والمناصب لدى السلطان، ورى الإمام أحمد من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: (غيرُ الدَّجَّال أخوفُ على أمَّتي من الدجال، الأئمةُ المضلُّون) فعلماء السلطان هم الذين يلبسون على الأمة أمرَ دينِها، من أجل دراهم السلاطين والملوك على حساب الشعوب، وهذا ما دعا الفيلسوف الروسي لأن يقول:" الدين أفيون الشعب" ومن أجل ذلك كان لابد أن يخدِّر السلاطين الناسَ بالمنافقين من علماء بالدين كي لا يتبع الناس الحق ولا يخرجوا على الحاكم وإن كان كافرا ظالماً، بذلك يصبح المسلم مسلماً صوريّاً، يركع لله من غير خشوع، وترتعد فرائصه طاعة للملك أو الرئيس، فلو دخل عليه رئيس مات فرحاً أو خوفاً أو طمعاً برضاه، وإذا وقف بين يدي الله لم يستشعر في صلاته خشوعاً في سرِّه، فإنْ تظاهرَ بشيء من الخشوع والبكاء بين أيدي مريديه وطلابه وأمام الناس؛ فَضَحَه الله بأعماله التي تدلُّ على فسوقه وخروجه عن أوامر الله بنصرته للطغاة والمجرمين.

Freequr@gmail.com

هذه عقيدتي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن العقيدة الإسلامية هي التي بعث الله بها رسله وأنزل كتبه وأوجبها على جميع خلقه الجن والإنس، كما قال تعالى: ((وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون* ما أريد منهم من رزقٍ وما أريد ان يطعمون)) الذاريات:٥٦،

وقال تعالى: ((**وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه**)) الإسراء:٢٣،

وقال تعالى: ((ولقد بعثنا في كل أمةٍ رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)) النحل:٣٦.

فكل الرسل جاؤوا بالدعوة إلى هذه العقيدة وكل الكتب نزلت لبيانها وبيان ما يبطلها وينقضها أو ينقصها، وكل المكلفين من الخلق أمروا بها، وإن ما كان هذا شأنه وأهميته لجدير بالعناية والبحث والتعرف عليه قبل كل شيء، خصوصاً وأن هذه العقيدة تتوقف عليها سعادة البشرية في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ((فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها)) البقرة: ٢٥٦

ومعنى ذلك أن من أفلت يده من هذه العقيدة، فإنه يكون مستمسكاً بالأوهام والباطل، فماذا بعد الحق إلا الضلال؟! ((ذلك بأن الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل)) الحج: ٦٢، وبالتالي يكون مصير الناس إلى النار وبئس القرار.

والعقيدة معناها: ما يصدقه العبد ويدين به.

فإن كانت موافقة لما بعث الله به رسله وأنزل به كتبه فهي عقيدة صحيحة سليمة تحصل بها النجاة من عذاب الله والسعادة في الدنيا والآخرة.

وبالتالي فالعقيدة السليمة لها آثار طيبة في القلوب والسلوك الاجتماعي والنظام العمراني.

فهناك فريقان كل منهما بنى مسجداً في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فريق بنى مسجده بنية صالحة وعقيدة خالصة لله عز وجل، وفريق بنى مسجده لهدفٍ سيء وعقيدة فاسدة فأمر الله نبيه أن يصلي في المسجد الذي أسس على التقوى، ونهاه أن يصلي في المسجد الذي أسس على الكفر والمقاصد السيئة، قال الله تعالى: ((**وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ *لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ * أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**)) التوبة: ١٠٧ – ١٠٩ لذلك وجب على كل مسلم تعلم العقيدة الإسلامية ليعرف معناها وما تقوم عليه ثم يعرف ما يضادها، قال تعالى: ((**فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك**)) محمد: ١٩

وقال الإمام البخاري رحمه الله: ((باب العلم قبل القول والعمل))، واستشهد بهذه الآية اتجهت همم أهل العلم إلى تعلم أحكام العقيدة وتعليمها واعتبروا ذلك من أوليات العلم، وألفوا فيها مؤلفاتٍ خاصة، فصّلوا فيها أحكامها وما يجب فيها وبينوا ما يفسدها او ينقضها من شركياتٍ وخرفاتٍ وبدع.

فنسأل الله عز وجل أن يهدينا لما يحبه ويرضاه من الأقوال والأفعال.

وأن يوفقنا للعمل بكتابه وسنة نبيه إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين.

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية
/SadaAlhoryen
Freequd@gmail.com

الإرهاب أصناف ودرجات

نبيل شبيب

الميليشيات الإرهابية ثم "القوات" من دول معادية، انتهكت سيادة شعب سورية وأرضه، ولا شرعية لمن استدعاها، ولا مشروعية لعمله، بأي معيار، وهي جزء من العدوان الواجب محاربته واستئصاله.. ولا تمييز بينها وبين كل من يتحرك بإمرة رأس بقايا النظام على افتراض أنه يملك شيئاً من أمره .أما الميليشيات التي تكونت ذاتياً أو صنعتها أطراف معادية، ونسبت نفسها للثورة وطعنت الثوار في ظهورهم، وفوق ذلك كله زوّرت لنفسها صلاحية "فرض تصور مسبق" بالقوة على مستقبل سورية وشعبها، فهذه يجمع إرهاب "بعضها" بين ما خلط من أعمال إيجابية كالدعم الميداني للثورة عندما تدعم، والتعاون مع الثوار في بعض المواقع والمراحل والعمليات، ومن أعمال باطلة مرفوضة، ابتداء بعمليات قتل واغتيال وتحكم بمصائر البشر وحقوقهم والمعيشية، انتهاء بمشاريع مستقبلية باطلة على طريق غير مشروعة وباطلة، وهذه ميليشيات بات ضررها على سورية وشعبها أكبر من نفعها، فهي مرفوضة لهذا السبب بغض النظر عن موقف أي طرف إقليمي أو دولي منها، والتعامل معها يختلف عن التعامل مع ميليشيات معادية في جبهة بقايا النظام، فهنا يسري: الرد على العدوان بمثله.. وفي موضعه وحسب تقدير المخاطر والظروف من جانب صانع القرار الثوري الميداني، كما يسري: الرفض القاطع للوصاية على مستقبل الثورة وشعبها بأي تبرير مهما كان مزوقاً عبر تأويل الأحكام الشرعية بل والاجتهادات القديمة والحديثة أيضاً .في الحالتين ليس شعب سورية هو "مصدر" الانحراف الإرهابي الخارجي والداخلي، الرسمي والتنظيمي، بل يبقى "المصدر.. والمسبب.. والحاضنة" هو "الجلاد"، وهو الذي يجب تركيز الجهود، جميع الجهود على إنهاء أمره مع كل إفرازاته على كل صعيد ومن ذلك "ظاهرة الميليشيات الإرهابية" بمختلف أشكالها .أما الذين يتخذون من عنوان "الإرهاب" ذريعة لغزواتهم العسكرية، ومطامعهم غير المشروعة، وهيمنتهم العدوانية، وينتزعون لأنفسهم دون وجه حق الانفراد بتعريف "الإرهاب" على أهوائهم، فأولئك هم الذين ابتدعوا الممارسات الإرهابية (وفق تعريفهم المستحدث لها) منذ اختطاف الطائرة الجزائرية من جانب فرنسا، واستقبال مختطفي الطائرات الكويتية في مطارات أمريكية، مروراً بتشكيل الجماعات الإرهابية في معظم البلدان الأوروبية الغربية، انتهاء بإقدام منظمات شكلها "المتغربون" وقادوها في بعض بلادنا على استيراد تلك الممارسات، وجميع ذلك قبل أن ينحرف من انحرف ويضع عنوانا إسلاميا على "إرهاب مستورد" فكراً ونشأة وتطبيقاً .إن كل ربط بين الإرهاب والإسلام لا أصل له جملة وتفصيلاً.

وإن كل ربط بين الإرهاب وثورات التحرر من الاستبداد المحلي والهيمنة الاستبدادية الدولية لا أساس له جملة وتفصيلاً.

وإن كل متشبث بطريق الحق ومحاربة الظلم والتزام الصراط المستقيم سينتصر بإذن الله، شاء من شاء وأبى من أبى من صغار الإرهابيين وكبارهم، ودولهم ومنظماتهم.

f/SadaAlhoryah
Freequd@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية
التغيير والمبادرة والجرأة – العدد 126 – الجمعة : 4 / 12 / 2015 .

الليرة السورية.. اللطيمة

مزيدٌ من الانهيار والهبوط تسير نحوه الليرة السورية مع طول زمن الحرب التي أكلت الأخضر واليابس...ثماني ليرات اليوم تفصلنا عن وصول سعر الدولار إلى ٤٠٠ ل.س وهو الرقم الذي لم يصل له سعر صرف الليرة السورية على مدى تاريخها.

ما يستغربه الناس أن إعلام النظام روج منذ بداية دخول روسيا على المشهد العسكري قبل نحو شهر بأن الوضع على الأرض يشهد تحسناً لمصلحته، غير أن الانخفاض المستمر وتدني قيمة الليرة السورية أثار شكوك الناس بجدوى التدخل الروسي بحسب ما يتناقله الناس في الشارع من كلام، ليس فقط في الشق العسكري بل الواقع الاقتصادي والمعيشي اليومي.

نحاول هنا استعراض بعض ما بحثت فيه ووجدت أنه يجيب عن تساؤلاتٍ حول مصير الليرة في حربها على الدولار، ولماذا لم يتحسن سعر الصرف بل يتجه نحو الأعلى صعوداً؟

إن تدخل مصرف سورية المركزي مؤخراً هو الذي يمنع وصول سعر صرف الليرة مقابل الدولار إلى ٤٠٠ ل.س وربما أكثر، ومنذ بداية الأزمة.

"أديب ميالة" حاكم مصرف سوريا المركزي وفي تصريحٍ سابقٍ له تحدث عن أسباب هبوط الليرة الكبير وقال لإحدى وسائل الإعلام الرسمية: ((إن أحد أسباب الهبوط الكبير في الليرة، يعود إلى إغلاق طريق حلب خلال الأيام الماضية، ما أدى إلى "صعوبات في انسياب الليرة السورية والقطع الأجنبي باتجاه حلب"، الأمر الذي تسبب حسب قوله بـ "ارتفاع سعر الصرف"، وهو ما انعكس على ارتفاع سعر الصرف في بقية المحافظات الآمنة، نتيجة عمليات التحوط التي بدأت بتحويل الليرة السورية إلى قطع أجنبي، خوفاً من مزيد من التراجع في سعر الصرف، أو نتيجة عمليات المضاربة التي تقوم بها بعض الجهات المستفيدة من التراجع الحاصل، حسب وصفه)).

عملياً، هذا الكلام يخالف الحقيقية التي ترجح أن سبب انهيار الليرة الأقوى هو عدم وجود "السند الاقتصادي لها"، ونؤكد أنه لولا تدخل المصرف المركزي في اللحظات الأخيرة لكانت الليرة اتجهت لمزيد من الهبوط، فالمصرف المركزي كان أوقف تدخله في الآونة الأخيرة، بحجة التحسن في الظروف الميدانية وهذا ساهم بشكل ملحوظ في تدني قيمة الليرة.

شخصياً أرى أن الليرة السورية اليوم تحت رحمة قرارات عابثة وغير واعية أو مدركة لحجم ما يحدث وآثاره المستقبلية، وضمنياً النظام اليوم مدرك تماماً حقيقة أن الليرة بلا "ضامن" بالتالي فهي عرضة لمزيد من التراجع المتوقع في ظل عجز واضح من المصرف المركزي، وهذا العجز قد يزداد في مرحلة لاحقة بدليل التحذيرات والقرارات التي أطلقتها الحكومة السورية والتي دعت فيها إلى التقشف في المستوردات إلى الحدود الدنيا.

الكلام السابق والتشكيك بقدرة ودور المصرف المركزي يضع النظام السوري بدايةً وكذلك الشارع أمام سؤال: "هل يستطيع المصرف المركزي لعب دورٍ فاعل في السوق مستقبلاً؟، خاصة وأن تدخلاته كانت بدأت عند وصول سعر صرف الدولار إلى حدود الـ ٢٠٠ ل.س، ونحن اليوم على عتبة الـ ٤٠٠ ل.س؟".

بالتالي فإن قدرة المصرف المركزي على تأخير انهيار قيمة الليرة ممكنة، ولكنه في الوقت ذاته غير قادر على وقف عجلة الهبوط، وإنما يلعب على الجانب النفسي فقط وهذا ما يساعده.

هناك عدة عوامل ليست اليوم في جانب المصرف المركزي لقيادة سعر صرف الليرة السورية، لعل أهمها ضعف ما لديه من "أرصدة بالعملات الصعبة"، رغم تصريحات "أديب ميالة" التي تنفي هذه المشكلة، ولعل دور المصرف المركزي في "تمويل المستوردات" تضاف إلى العوائق التي تكبل تحركه، فبحسب بعض التقارير الاقتصادية والبيانات التي نشرتها الجمارك العامة وصلت إلى ما يقارب "أربع مليار دولار سنوياً".

قد نشهد هبوطاً مدوياً لقيمة الليرة السورية وتحدٍّ تواجهه الليرة السورية بقيادة المصرف المركزي، الذي أثبت "فشل سياسته المالية".

Freequds@gmail.com

الإخلاص سبيل الخلاص

أبدأ مستعيناً بالله، وأصلي وأسلم على محمد عبد الله ورسوله.

قال تعالى: ((وإنك لعلى خلق عظيم)).

وقالت السيدة عائشة حين سألت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم: ((كان خلقه القرآن)).

لا بد للمجاهد في سبيل الله أن يعلم أن حمله للسلاح يعني أن يتحلى عن الأخلاق الحميدة ولا تنسيه _ وعورة الجبال ومشقة الطريق وطوله _ يجب ألا تنسيه الخصال والصفات الطيبة التي يجب أن يتحلى بها.

ولعل "الإخلاص" هو من أهم هذه الصفات، وسأبدأ بهذه الصفة إن شاء الله تعالى، لنعلم مدى خطورة فقدانها وعدم التحلي بها، فكما قال ابن القيم رحمه الله: ((الإخلاص هو سبيل الخلاص)).

قال تعالى: ((وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء)).

وقال جل في علاه أيضاً: ((إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله)).

وفي سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قوله: ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرئٍ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأةٍ ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)).

وقال صلى الله عليه وسلم: ((إن الله لا يقبل من عملٍ إلا ما كان خالصاً وابتغي به وجهه)).

توجيه من الله سبحانه وتعالى ومن نبيه صلى الله عليه وسلم إلى ضرورة إخلاص النية والعمل معاً.

فإن الإخلاص هو صدق العبد في توجهه إلى الله تعالى اعتقاداً وعملاً وهو أساس القبول عند الله.

وكما ان الأعمال لا تقبل إلا بشرطين، أحدهما إخلاص النية لله تعالى، والشرط الثاني موافقته لما جاء في شرع الله سبحانه وتعالى.

اعلم أخي _ رحمك الله _ أن الإخلاص سواء كان في الاعتقاد أو العبادة ركيزة أساسية في دين الله عز وجل وأن الله سبحانه وتعالى لا يقبل عملاً كثيراً إذا لم يكن خالصاً لوجهه الكريم، ويقبل العمل القليل إذا كان العبد يبتغي به وجه الله تعالى وكان صادقاً مخلصاً فيه.

يقول ابن القيم رحمه الله: ((الإخلاص والتوحيد شجرةٌ في القلب فروعها الأعمال وثمرها طيب الحياة في الدنيا والنعيم المقيم في الآخرة، وكما أن ثمار الجنة لا مقطوعةٍ ولا ممنوعة فثمرة التوحيد والإخلاص في الدنيا كذلك)).

تأمل أخي _ وفقك الله في هذا القول _ وأدم التأمل.

وفي موضوع الإخلاص قال شيخ الإسلام: ((كلما قوي إخلاص العبد، كملت عبوديته)).

وقال أيضاً: ((إذا حسنت السرائر، أصلح الله الظواهر)).

وفي باب الإخلاص آياتٌ وأحاديث كثيرة، وقد تكلم أهل العلم في هذا الباب كثيراً، بكلامٍ لا يمكن إحصائه في هذه العجالة.

أخي المسلم تجنب كل ما ينافي الإخلاص في اعتقادك وعملك، كالشرك والرياء والنفاق، لأن ذلك محبط للأعمال وإن كثرت.

واعلم _ هداك الله _ أن للإخلاص علامات منها: محبة الله سبحانه وتعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم واتباعه، والتمسك والثبات بالعقيدة، والانتصار لها.

وأختم هاهنا بقولٍ لابن القيم رحمه الله: ((لو نفع العمل بلا إخلاص لما ذم الله المنافقين)).

جعلني الله وإياكم من المخلصين، في سرائرنا وأعمالنا، وأبعد عنا الرياء، والشرك والنفاق، و صلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

مجلة صدى الحرية
أسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية
f/SadaAlhorreh
Sadaalhorreh@gmail.com

عبادة في الهرج

بسم الله، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، ومن واله.

الشدائد والابتلاءات سنة إلهية قدرها الله للأفراد والأمم، فالفرد يبتلى والأمة تبتلى، ولا تسير الحياة على نسق أو وتيرةٍ واحدة.

يقول عز وجل: ((الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا)).

وأيضاً: ((لقد خلقنا الإنسان في كبد)).

وكما قال سبحانه وتعالى أيضاً: ((وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين)).

ولا يخفى علينا ما تمر به أمتنا الإسلامية في هذه الأيام من عملية ولادة جديدة، ولا يخفى علينا صعوبة هذه العملية فما تمر به بلدنا اليوم هو عملية ابتلاء شديدة يتم بعدها النصر والتمكين بإذن الله سبحانه وتعالى.

ولكن ما واجبنا في هذه المرحلة؟ وما هي أهام الأخلاق والسلوكيات التي يجب أن نتصف بها في هذا الوقت بما فيه من فتن وشدة؟

إن الالتجاء إلى الله تعالى هو مفتاح الفرج، فهو القادر سبحانه وتعالى على تغيير هذا الحال والخروج بنا إلى اليسر بعد العسر، والفرج بعد الشدة، مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى: ((أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإلهٌ مع الله قليلاً ما تذكرون)).

وإن الناس يغفلون عن هذه الحقيقة في ساعات الرخاء، وفترات الغفلة فيتلمسون القوة والنصرة والحماية في قوة من قوى الأرض الهزيلة، فأما حين تلجئهم الشدة ويضطرهم الكرب، فتزول عن فترتهم غشاوة الغفلة ويرجعون إلى ربهم منيبين إليه، فهل رجعنا إلى ربنا في هذه الشدة؟ أم مازالت هذه الغشاوة رغم هذا الابتلاء؟... الله المستعان.

بعد الالتجاء إلى الله، لابد من العبادة وكثرة الطاعات والأعمال الصالحة، فعندما تكثر الفتن يقبل الإنسان على العبادة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((العبادة في الهرج كالهجرة إلي))، يقول الحافظ ابن رجب ــ رحمه الله ــ في هذا الحديث ((ومعنى ذلك أن الناس في زمن الفتن يتبعون أهوائهم ولا يرجعون إلى الدين، فيكون حالهم شبيهاً بحال الجاهلية، فإذا انفرد من بينهم من يتمسك بدينه، ويعبد ربه، ويتبع مراضيه، ويجتنب مساخطه كان بمنزلة من هاجر من بين أهل الجاهلية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مؤمناً به متبعاً لأوامره مجتنباً لنواهيه)).

وكذلك لا بد من تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

والهروب من الفتنة وعدم الولوج فيها والابتعاد عن أسبابها وعن الأسباب الموصلة إليها وعدم الاغترار بالنفس.

وإذا رأيت فتنة من الفتن، فابتعد ــ وإياك ومواطن الفتن والشك، حتى لا يصيبك منها شيء، وقد علمنا سلفنا الصالح هذا المنهج فكانوا يخافون منها، فها هو ابن أبي مليكة يقول: ((أدركت ثلاثين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخشى على نفسه من النفاق)).

وفي هذا الباب يقول صلى الله عليه وسلم: ((يوشك أن يكون خير مال المرء المسلم غنمٌ يتبع بها شعف الجبال، ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن)).

فارجعوا ــ هداني الله وإياكم ــ إلى كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وإلى قول علماء السنة.

ندعوا الله تبارك وتعالى أن يقينا كل مكروهٍ وسوء، وأن يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد

إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية

سياسة الـ«خيار وفقوس»

رحلةٌ شاقةٌ ومضنية، تعيدنا بالتاريخ إلى العصور الوسطى وربما إلى أبعد من ذلك بكثير، لا يخلو الأمر من الجمالية والطرفة، لكن الواقع المؤلم المترافق مع الرحلة يكبدها بالأغلال.

قد يبدو الكلام هنا من باب السياحة الأدبية في زمن الحرب، إلا أن الواقع يغالط ذلك ويؤكد أن الكثير من الأسر حتى داخل العاصمة دمشق، اعتمدت في كثيرٍ من الأوقات على استخدام "الشموع" بدلاً من "الكهرباء" التي تتزايد فتراتُ تقنيها مع مرور الوقت.

الشواحن والبطاريات لم تعد كافية بل لم يعد باستطاعتها أن توفر فترة عملٍ أطول مقابل الانقطاع الطويل في التيار الكهربائي، ليصبح زمن شحنها يؤخذ مزيداً من الوقت، على اعتبار أن الكهرباء في حال عودتها تكون ضعيفة.

من جانبٍ آخر، أدى اختلاف ساعات التقنين في العاصمة وريفها إلى جدلٍ وغضبٍ في الشارع، فالشكوى تزداد نتيجة ما يسميه الناس "الظلم في توزيع الطاقة الكهربائية".

الأصوات ترتفع في الشارع مطالبةً حكومة النظام بتطبيق برنامجٍ موحد للتقنين يشمل جميع المناطق، خاصةً مع اقتراب فصل الشتاء، لكن الإجابة على تلك المطالب يبدو أنها لم تلقى آذاناً صاغية من حكومة "الحلقي" بعد.

السير في أزقة دمشق وشوارعها يؤكد للمشاهد أن مقولة الأهالي بما يخص توزيع الكهرباء بأن فيها "خيار وفقوس" تنطبق على الواقع، فالحال مزرية، والعتمة تلف الحارات القديمة، فيما تشع مناطق أخرى بالنور على مدى اليوم.

ولعل الأهم أن الشرخ الاجتماعي بين الناس يكبر يوماً بعد آخر، فيما تغفل سياسة "الخيار والفقوس" ما يحصل بحسب الشارع الدمشقي.

صراع الجبابرة... في العاصمة

صراع الجبابرة ليس مجرد عنوانٍ اخترناه لتقريرنا، بل لأن العبارة ملفتة وترصد الواقع والمشهد وسط العاصمة دمشق، التي يصفها أهلها بأنها "محتلة".

العبارة لم تأتي عبثاً أو من فراغ، فالشارع تتجاذبه قوىً كثيرة والغريب أنها جميعها "موالية" للنظام.

شبيبة البعث، حزب الله اللبناني والسوري، عناصر من الجيش الروسي، وغيرهم من المقاتلين الشيعة العراقيين.

هذه الفئات تنتشر على امتداد شوارع العاصمة دمشق بمرافقة جنود "جيش النظام"، والمشاكل والتجاوزات التي يقومون بها غالباً ما تنتهي بإطلاق رصاص فيما بينهم ومشاجرات، تنتهي باعتقالات تطال في معظمها عناصر من "الدفاع الوطني".

حي الميدان كان شهد ظهر الأربعاء انفجار قنبلة يدوية قرب حاجز الحسن تحت جسر المتحلق.

الانفجار جاء بعيد قيام عناصر حاجز مشفى المهايني الحديث، بمحاولة اعتقال أحد عناصر "اللجان الشعبية" وسوقه إلى حاجز الحسن بعد أن تبين أنه مطلوب لخدمة الاحتياط، أدى ذلك في البداية لنشوب شجار فيما بينهم، انتهى بانفجار القنبلة، وسمع بعدها إطلاق رصاص.

أصيب جراء إطلاق الرصاص طفلين وشاب كانوا قريبين من من المكان.

هو صراعٌ مستمر... بين رغباتٍ متناقضة بين جماعاتٍ يفترض بها الشارع أن تكون لحماية الوطن والمواطن.

الصوت الأعلى حتى اليوم يبدو في هذا الصراع لعناصر الأمن التابعة للنظام، لكنها في بعض الأحيان تنتقل لعناصر "حزب الله" اللبناني.

مما استدعى الشارع أن يسأل حول ظاهرة "الفوضى" هذه، والصراع بين من يسمونهم "جبابرة العاصمة".

كاريكاتير العدد

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية

التغيير والمبادرة والجرأة – العدد 126 – الجمعة : 4 / 12 / 2015 .

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com